المثنى بن مخربة العبدي "دراسة تاريخية"

م.م. أحمد جليل موسى البهادلي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة
Email: ahmed.moussa@uobasrah.edu.iq

الملخص

يُعدُّ القرن الأول الهجري من أكثر الحقب التاريخية في الإسلام غنى بالأحداث، والتحولات السياسية، والفكرية التي تركت أثرها العميق في مسارِ الأمة الإسلامية، وقد شهدت هذه الحقبة بروزَ شخصيات لعبت دورًا مؤثرًا في صياغةِ تلك التحولات، ومنهم المثنى بن مخربة العبدي، أحد وجوه قبيلة عبد القيس في البصرة، ويهدفُ البحث إلى فهمِ شخصية المثنى بن مخربة العبدي والكشف عن مواقفهِ، وتحليل دوافعه، وإبراز أثره في الأحداث الكبرى التي أسهمت في تشكيل التاريخ الإسلامي المبكر، وعلى أبرز مواقفه، كمعارضته سياسة الخليفة عثمان بن عفان حيثُ مثل صوتاً ناقداً للأوضاع القائمة في البصرة، ودوره الفعال في خلافة الإمام علي"عليه السلام "، فضلًا عن مشاركته الفاعلة في ثورة التوابين الساعية للثأر للإمام الحسين "عليه السلام"، كذلك تميزه في ثورة المختار الثقفي.

الكلمات المفتاحية: "المثنى بن مخربة ، معركة الجمل ، البصرة ، ثورة التوابين .

Al-Muthanna ibn Makhrama al-Abdi: A Historical Study

Assist. Lect . Ahmed Jalil Musaa Al-Bahadili

Basrah and Arabian Gulf Studies Centre / University of Basrah

Email: ahmed.moussa@uobasrah.edu.iq

Abstract

The first century AH is considered one of the most historical eras in Islam, rich in political and intellectual events and transformations that left a profound impact on the path of the Islamic nation. This era witnessed the emergence of figures who played influential roles in shaping these transformations, including Al-Muthanna bin Mukhraba Al-Abdi, who is one of the leaders of the Abd Al-Qais tribe in Basra. The research aims to understand the personality of Al-Muthanna bin Mukhraba Al-Abdi, to reveal his positions, analyze his motives, and highlight his impact on the major events that contributed to shaping early Islamic history. One of his most prominent positions was his opposition to the policy of Caliph Uthman ibn Affan, where he represented a critical voice of the prevailing conditions in Basra, and his prominent role in the Caliphate of Imam Ali (peace be upon him). The study also focused on his active participation in the revolution of the penitents seeking revenge for Imam Hussein (peace be upon him), as well as his prominent role in the revolution of Al-Mukhtar Al-Thaqafi.

Keywords:"Al-Muthanna bin Makhriba, the Battle of the Camel, Basra, the Tawwabin Revolution."

المقدمة

يُعدَّ القرن الأول الهجري من أكثر الحقب التاريخية في الإسلامِ غنى بالأحداث، والتحولات السياسية، والفكرية، التي تركت أثرًا كبيرًا في مسار الأمة الإسلامية. وقد شهدت هذه الحقبة بروز شخصيات لعبت أدواراً مؤثرة في صياغة تلك التحولات، سواء على المستوى الفكري، أو الميدان العسكري والسياسي، ومن بين هذه الشخصيات البارزة برز اسم (المثنى بن مخربة العبدي) أحد وجوه قبيلة عبد القيس في البصرة، الذي عرف بمواقفه الثابتة وارتباطه في أهم الحركات السياسية، والعسكرية التي شهدها عصره.

وقد اقتضت طبيعة المعلومات المتوافرة عنه على الرغم من ندرتها إلى تقسيم البحث إلى عدة نقاط تمثلت في بيان مواقفه والتي كان أولها: معارضة سياسة الخليفة عثمان بن عفان حيث مثل صوتاً ناقداً للأوضاع القائمة في البصرة، فهو من الشخصيات البصرية البارزة في الحراك ضدّه، فضلاً عن بيان حضوره البارز في خلافة الإمام علي"عليه السلام " إذ التحق بصفوف أنصاره وشاركَ في معركة الجمل، وكذلك سنبين موقفه من المعارضين للخلافة العلوية في البصرة، وسنتحدث عن مشاركته الفاعلة في ثورة التوابين الساعية للثأر للإمام الحسين "عليه السلام" ، فهو من الداعمين لحركة المختار الثقفي حيث كان له دور كبير في الدعوة له في البصرة وقام بنشاطٍ عسكري هناك .

ويهدف البحث إلى فهم شخصية المثنى بن مخربة العبدي والكشف عن مواقفه، وتحليل دوافعه، وبيان أثره في الأحداث الكبرى التي أسهمت في تشكيل التاريخ الإسلامي المبكر، فضلاً عن معرفة طبيعة المعارضة السياسية في البصرة والكوفة خلال القرن الأول الهجري.

أولاً / اسمه ونسبه

المثنى بن حوط وقيل مدرك بن حوط بن يثربي بن عبد الله بن عائذ بن أغواث بن الحارث بن مازن بن عمرو بن الجعيد، وعمرو هو الذي ساقهم إلى البحرين من تهامة، وكان يسمى الأفكل[١] .

أما الأصفهاني يذكرُ رواية عن نسبه الذي يعود لشخص يعرف بـ(رمحي الكاهن) فيقول: " رمحي الرجل الكاهن، يراد أن عمرو بن الجعيد كان كاهنًا وهو أحد بني عامر بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس، ولم يزل ذلك في ولده، زمنهم الرباب بن البراء، كان يتكهن، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية فصار على دين المسيح "عليه السلام"، ... ومن ولده مخربة، وهو أحد أجواد العرب، وإنما سمي مخربة لأن السلاح خربه، لكثرة لبسه إياه، وقد أدرك النبي"صلى الله عليه وآله وسلم" فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجلندي العماني، وابنه المثنى بن مخربة ... "[٢] .

أما عن نشأته فلم تذكر المصادر شيء عن ذلك، لم أجد له تاريخًا محددًا، في أي سنة ولد؟ أو في أي سنة توفي؟ ومن المحتمل أنّه مات بعد ثورة المختار الثقفي، إذ كان في الكوفة وقاتل مع المختار سنة (٦٧هـ) كما سنبين .

ثانياً/ موقف المثنى بن مخربة العبدي من أحداث عصره

١- موقفه في خلافة عثمان بن عفان

لم تذكر لنا المصادر عن مواقف المثنى بن مخربة العبدي أبان خلافة أبا بكر، أو خلافة عمر بن الخطاب، ولم يرد وفق ما وقفنا عليه من مصادر أي ذكر له في تلك الفترة، ولكن برزَ المثنى بن مخربة العبدي في خلافة عثمان بن عفان كأحد الشخصيات المعارضة للسياسة التي اتبعها الخليفة، إذ شاركَ في الاجتماع الذي عقد في المسجد الحرام قبل عام من مقتل عثمان وضمّ قيادات من مصر والكوفة ومن البصرة بقيادة المثنى بن مخربة العبدي، وخلال هذا الاجتماع ناقش الحاضرون سيرة الخليفة عثمان، وما اعتبروه انحرافاً عن العهود التي التزم بها أمام الله والناس، وقد انتهى الاجتماع إلى اتفاق يقضي بعودة كلّ ممثل إلى بلده ليكون رسولاً لما توصلوا إليه من موقف معارض للحكم القائم[٣] .

ومن خلال ما تقدم يتضحُ الدور المحوري للمثنى في توحيد صفوف المعارضين وتعبئة الرأي العام ضدّ الاستبداد في إدارة شؤون الدولة وظلم الرعية .

٢- دوره في خلافة الإمام علي "عليه السلام"

برز دور المثنى بن مخربة العبدي في خلافة الإمام علي "عليه السلام" ، حيث أمتاز بصفتي الشجاعة والإخلاص، وكان من الأنصار المقربين لأمير المؤمنين "عليه السلام"، الأمر

الذي انعكس في مواقفه العملية إزاء الأحداث المفصلية التي شهدتها تلك المرحلة، فقد أكدت المصادر على أن المثنى كان من أصحاب الإمام علي "عليه السلام" المعروفين بولائهم الشديد له، حتى وصف بأنّه " شديد التعصب في محبته "[٤] .

لم تذكر المصادر كيفية مبايعة المثنى بن مخربة للإمام، إلا أنّها بينت موقفه من معركة الجمل، إذ خرج من البصرة والتحق بالإمام علي "عليه السلام" في الربذة[٥] بعد أن سيطر عليها أصحاب الجمل " ويذكر البلاذري ذلك بقوله: " لما بلغ علي وهو في المدينة شخوص طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، استنفر الناس بالمدينة ودعائهم إلى نصره... فخرج علي من المدينة في سبعمائة من الأنصار وورد الربذة ، فقدم عليه المثنى بن مخربة العبدي، فأخبره بأمر طلحة والزبير، وبقتل حكيم بن جبلة العبدي[٦] فيمن قتل من عبد القيس وغيرهم من ربيعة "[٧] .

ويشير البلاذري بشأن وصول المثنى بن مخربة العبدي إلى الربذة إلى إشكالية تتعلق بكيفية انتقاله من البصرة إلى الربذة لإبلاغ الإمام علي "عليه السلام" بما وقع في البصرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تذكره الروايات من أنَّ لقاءَ المثنى بالإمام في الربذة لم يكن بعد دخولِ أصحاب الجمل إلى البصرةِ وحدوث ما يعرف بمعركةِ الجمل الصغرى التي قُتلَ فيها عددًا من أصحاب الإمام علي "عليه السلام" قبل وصل الإمام إلى البصرة ، بل كان خروجه قبل ذلك استجابة لكتب الإمام علي "عليه السلام" الموجهة إلى الأمصار ولا سيما الكوفة والبصرة، التي دعا فيها إلى الالتحاق به في المدينة استعداداً للتحرك نحو الشام لمواجهة معاوية الرافض للبيعة، غير أنَّ التطورات السياسية المفاجئة، والمتمثلة في خروج السيدة عائشة ضدّ الخلافة بحجةِ المطالبة بدم عثمان دفعت الإمام إلى تعديل الخطة، فقد كان رأي الإمام أنْ يخرج من المدينة نحو مكة للسيطرة على الوضع والقضاء على الفتنة وحقن الدماء قبل وصولهم إلى المدينة، فخرج بجيشه ولحق به أهل البصرة والكوفة، ولما وصل الربذة اخبر عن تمكن السيدة عائشة ومن معها بالخروج من مكة وهدفهم البصرة وليس المدينة ، فأقام قليلاً ثم توجه نحو البصرة[٨] .

ولم تفلح جهود الإمام علي "عليه السلام" في ثني القوم عن موقفهم في القتال وعلى آيةِ حال حدثت المعركة بين جيش الإمام علي "عليه السلام" وبين أصحاب الجمل بقيادة السيدة عائشة، وطلحة، والزبير، وقد أظهر المثنى بن مخربة خلال المعركة شجاعة بارزة، فقد كان ضمن المقاتلين الذين ثبتوا في وجه الهجمات العنيفة، كما كان من بين من ساهموا في عقر الجمل الذي كانت عليه السيدة عائشة، وذلك بأمر مباشر من الإمام علي "عليه السلام"، وهو الفعل الذي مثل نقطة الحسم في المعركة وأدى إلى إنهائها بانتصار الإمام[٩] .

ولم يقتصر دور المثنى بن مخربة العبدي على تلك المرحلة فحسب ، بل استمر حضوره السياسي والعسكري بعد استتباب الأمر للإمام علي "عليه السلام" في البصرة ، فقد تصدى لمحاولة جديدة لزعزعة الاستقرار، حيثُ بعثَ معاوية بن أبي سفيان ابن الحضرمي [١٠] إلى البصرة لإثارة الفتنة، مستغلًا غياب واليها عبد الله بن عباس[١١] الذي ذهب لمقابلة الإمام علي "عليه السلام" لتعزيته" بمحمد بن أبي بكر [١٢] وخلّفَ عليها زياد بن أبيه [١٣]" [١٤]، فكان موقف المثنى حاسماً إذ واجه ابن الحضرمي بكلمات صريحة وحازمة قال فيها : " لا والذي لا إله إلا هو ، لئن لم ترجع إلى مكانك الذي أقبلت منه لنجاهدنك بأسيافنا وأيدينا، ونبالنا وأسنة رماحنا، نحن ندع ابن عم رسول الله "صلى الله عليه وآله" وسيد المسلمين، وندخل في طاعة حزب من الأحزاب طاغ ، والله لا يكون ذلك أبداً حتى نسير كتيبة، ونفلق السيوف بإلهام " [١٥]، وقد أسهم موقفه هذا في إفشال مخطط ابن الحضرمي ، وتثبيت سلطة الإمام علي "عليه السلام" في البصرة بانتظار وصول واليها من الكوفة .

وفيما يتعلق بدور المثنى بن مخربة العبدي في ثورة الإمام الحسين "عليه السلام" فلم نعثر على أي إشارة في المصادر التي اطلعنا عليها حول موقفه أو دوره ، وبالتالي لم نتمكن من فهم الأسباب التي منعته من المشاركة في المعركة .

٣- موقف المثنى بن مخربة من حركة التوابين .

لقد عبر المثنى بن مخربة العبدي عن موقفه بوضوح حينَ أظهر اندفاعه للثأر من قتلة الإمام الحسين "عليه السلام" ورأى أنَّ ذلكَ هو الطريق إلى الجنة والفوز بالشهادة ، فجاءت كلماته متناغمة مع أهداف حركة التوابين التي رفعت شعار " يا لثارات الحسين " [١٦].

وتجلى هذا الموقف من المثنى بشكلٍ خاص بعد أنْ وصله كتاب من سليمان بن صرد الخزاعي[١٧] يدعوه فيه إلى نصرة قيامهم ضدّ الأمويين ، فقد وجّه سليمان بن صرد رسائل إلى وجهاء الشيعة في الأمصار ذكر فيه : " أما بعد فإنَّ الدنيا دار قد أدبر منها ما كان معروفًا وأقبل منها ما كان منكراً وأصبحت قد تشنأت إلى ذوي الألباب وأزمع بالترحال منها عباد الله الأخيار ... وقد ضربنا لإخواننا أجلاً يوافوننا إليه وموطناً يلقوننا فيه فأما الأجل فغرة شهر ربيع الآخر سنة ٦٥ وأما الموطن الذي يلقوننا فيه فالنخيلة [١٨] أنتم الذين لم تزالوا لنا شيعة وإخوانا وقد رأينا أنْ ندعوكم إلى هذا الأمر الذي أراد الله به ... "[١٩]، فرد المثنى على كتاب ابن صرد بقوله: " أما بعد فقد قرأت كتابك وأقرأته إخوانك فحمدوا رأيك واستجابوا لك فنحن موافوك إنْ شاء الله للأجل الذي ضربت وفي الموطن الذي ذكرت والسلام عليكم، وكتب في أسفل الكتاب:

تبصر كأني قد أتيتك معلما [*] على أتلع الهادي أجش هزيم

طويل القرى نهد الشواء مقلص * ملح على فأس اللجام أزوم
بكل فتى لا يملأ الروح نحره * محس لعض الحرب غير سؤوم
أخي ثقة ينوى الإله بسعيه * ضروب بنصل السيف غير أثيم "[٢٠] .

أما ابن الأثير فيورد نصًا آخر إلى المثنى فيقول " فأجابه المثنى : إننا معشر الشيعة حمدنا الله على ما عزمتم عليه ونحنُ موافوك إنْ شاء الله للأجل الذي ضربت "[٢١] ، مع ذكر الأبيات الشعرية أعلى.

ويكشف هذا الموقف عن أمرين الأول: انتماء المثنى الواضح للتيارِ الشيعي المناوئ للأمويين، والثاني: دور المثنى في تحريك أهل البصرة وحثهم على المشاركة في مشروع التوابين للثأر للإمام الحسين "عليه السلام " .

ومن خلال ذلك يمكننا القول: إنَّ المثنى بن مخربة العبدي شكّل ركنًا من أركان الدعم البصري للحركة بما يعكس حضوره السياسي، والفكري في تلك المرحلة الحرجة من تاريخ المعارضة للأمويين، وعلى آية حال عزم التوابون على الخروج لمواجهة الأمويين وبعد أنْ زاروا قبر الإمام الحسين"عليه السلام" وجددوا العهد بالثأر ، تحركوا بجيشهم الذيفاق الثلاثة آلاف مقاتل قاصدين بلاد الشام، فساروا حتى وصلوا إلى الأنبار ثم إلى القيارة، وهيت، وتابعوا مسيرهم إلى قرقيسيا[٢٢]، منتقلين إلى عين الوردة حيثُ دارت المعركة بينهم وبين الجيش الأموي الذي كان يفوقهم عدة وعدداً، وقد استبسل التوابون في القتال وأبلوا بلاءً حسنا، فلاح لهم النصر في بادئ الأمر، لكن سرعان ما وصلت الإمدادات إلى الجيش الشامي، وتمكنوا من قتل القائد سليمان بن صرد، واستشهد بقية القادة حتى وصلت القيادة إلى رفاعة بن شداد[٢٣] الذي فضل الانسحاب، فتمت عملية التراجع بنجاح وانتهت المعركة بعد أنْ سطر التوابون أروع الأمثلة في البطولة والفداء[٢٤].

أما عن موقف المثنى بن مخربة من هذه الأحداث، فقد اختلفت المصادر في مسألة مشاركة أهل البصرة، هل اجتمعوا مع التوابين قبل خروجهم من النخيلة ، أم لحقوا بالمعركة متأخرين، أم أنهم لم يشتركوا في المعركة من الأساس؟

فقد روي أنَّ أهل البصرة خرجوا بقيادة المثنى بن مخربة العبدي، وكان عددهم نحو ثلاثمائة مقاتل، لكنهم لم يصلوا إلى عين الوردة منذ بداية المعركة، ولما وصلوا كان سليمان بن صرد ، والمسيب بن نجبة [٢٥] قد استشهدوا ، فوجد المثنى القائد بعدهم " عبد الله بن سعد بن نفيل[٢٦] " فقاتل معه، واشتد القتال بين الطرفين حتى انتهت المعركة بتفرق التوابين، وعاد المثنى إلى البصرة ، وقيل توجه إلى الكوفة وليس البصرة[٢٧] .

ويذكر ابن الأثير رواية مختلفة، إذ يقول إنَّه لما قدم سعد بن حذيفة [٢٨] بأهل المدائن للمشاركة في القتال وبلغه خبر انسحاب التوابين وهو في منطقة هيت، رجع ولقي المثنى بن مخربة في صندوداء فأخبره بما جرى، فأقاموا حتى وصل رفاعة بن شداد إليهم، ثم تفرقوا ، فسارَ كُلّ قوم إلى مصرهم [٢٩] .

تظهر الروايات اختلافاً واضحاً في تحديد موقف المثنى من حركة التوابين وهو اختلاف يكشف عن إشكالات في النقل، ويثير عددًا من التساؤلات حول حقيقة الأمر ففي الوقت الذي تؤكد الدور الكبير للمثنى في حثّ أهل البصرة على نصرة الحركة نراها تختلف بما جرى بعد ذلك، فالرواية الأولى توحي بغياب التنسيق بين الأمصار إلا أنها تؤكد التحاق المثنى بن مخربة بالقتال، والثانية تنفي أي دور عسكري للمثنى بن مخربة في القتال، وتجعلهم في موقف المتأخر أو المنسحب، وبطبيعة الحال لا يمكن القبول بذلك لعدة أمور منها: من غير المعقول أنْ يحدد موعد القيام ويتأخر أهل البصرة عن الحضور، خاصة وأنَّ الهدف كانَ ثأر الإمام الحسين "عليه السلام" ، وكذلك من المستبعد أنْ يباشر سليمان بن صرد المعركة من دون خطة واضحة أو انتظار اكتمال صفوف جيشه، فعلى الأقل وصول أحد الأمصار البصرة أو المدائن، وما يؤكد ما ذهبنا إليه ما روى البلاذري حيث يشير إلى أنَّ المثنى بن مخربة كانَ حاضرًا عند قبر الإمام الحسين "عليه السلام" مع التوابين قبل الخروج إلى مواجهة الأمويين [٣٠]، وينقل الطبري نصَّ كلام المثنى بن مخربة عند قبر الإمام لما تكلم القوم عن مقتلِ الإمام فيقول : "إنَّ الله جعل هؤلاء الذين ذكرتم بمكانهم من نبيهم "صلى الله عليه وآله وسلم أفضل ممّن هو دون نبيهم ، وقد قتلهم قوم نحن لهم أعداء، ومنهم براء، وقد خرجنا من الديار والآهلين والأموال أرداه استئصال من قتلهم، فو الله لو أنَّ القتال فيهم بمغرب الشمس أو بمنقطع التراب يحقُّ علينا طلبه حتى ننالهَ، فإنَّ ذلك هو الغنم، وهي الشهادة التي ثوابها الجنة " [٣١]، وقد ذكر المسعودي جملة ممّن استشهدوا من أهل المدائن في معركة عين الوردة بعد أنْ وصلوا مع أهل البصرة بخمسمائة مقاتل إلى أرض المعركة، وهم كُثير بن عمرو المدني، وسعد بن أبي سعد الحنفي ، وعبد الله بن الخطل الطائي[٣٢].

وعليه يكون الأقرب إلى الواقع أنَّ المثنى بن مخربة لم يكن متأخراً ، بل في قلب الأحداث وكان له دور كبير في مجريات المعركة سواء كان موجودًا منذ بداية المعركة أو التحق في القتال، وإن الروايات التي تقلل من موقف أهل البصرة قد تكون متأثرة بخلفيات سياسية، أو مذهبية لاحقة أرادت إضعاف صورة التفاعل البصري مع حركة التوابين بشكل خاص، والقضية الحسينية بشكل عام .

٤- موقف المثنى بن مخربة من ثورة المختار الثقفي

استمر المثنى بن مخربة في مواقفه الثابتة في نصرت الحركات الشيعية التي تدعو إلى الأخذ بثأر الإمام الحسين"عليه السلام" وبعد أنْ عاد من عين الوردة مع من تبقى من التوابين إلى الكوفة كان المختار الثقفي [٣٣] حينها قيد الاعتقال وما إنْ تم إطلاق سراح المختار حتى أنخرط المثنى معه وبايعه سراً ، فطلب منه المختار العودة إلى البصرة للعمل على استقطاب الأنصار لدعوته مع التحفظ على أمره وعدم إظهاره للعلن [٣٤].

استجاب المثنى لتوجيهات المختار، فانتقل إلى البصرة وبدأ بدعوة الناس سراً فاستجاب له عدد من أبناء قبيلته وآخرون من أهل المصر، ومع نجاح المختار في إخراج عبد الله بن مطيع من الكوفة ومنع عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من دخولها، تحرك المثنى بشكل علني، واتخذ مسجداً في البصرة ليكون مركزاً لاجتماعاته وتوسيع دعوته، ثم توجه إلى مدينة الرزق واتخذها معسكراً لقواته، حيث جمع المؤن ونظم أنصاره استعداداً لأي مواجهة محتملة، أدرك والي البصرة الحارث بن عبد الله بن ربيعة "الملقب بالقباع " [٣٥]خطورة هذا التحرك، فأرسل قوة عسكرية بقيادة عباد بن حصين [٣٦] قائد الشرطة ، ومعه قيس بن الهيثم [٣٧] ، وقد بادر عباد إلى مباغتة قوات المثنى عبر خطة ميدانية، حيث تسلل ثلاثون من رجاله إلى داخل المدينة وسيطروا على أسطحها وطلب منهم يكبروا عند سماعهم تكبير قومهم ، ما أثار الفوضى في صفوف أنصار المثنى وأدى إلى انهيار مقاومتهم بعد سقوط نحو أربعين رجل من رجاله في المعركة [٣٨].

وعقب الهزيمة انسحب المثنى ومن بقي معه إلى مناطق قبيلة عبد القيس ، الأمر الذي استدعى إرسال قوات البصرة مره أخرى لملاحقتهم من جهتين، الأولى: بقيادة قيس بن الهيثم عبر الجسر، والثانية: بقيادة عباد بن حصين من طريق المربد ، فلما رأى زياد بن عمرو العتكي ذلك خرج إلى القباع وقال له: " لتردن خيلك عن إخواننا أو لنقاتلنهم "، وأمام احتمال توسع النزاع في البصرة، تدخل عدد من زعماء القبائل والشخصيات البارزة مثل الأحنف بن قيس[٣٩] ، وعمر بن عبد الرحمن المخزومي [٤٠] ليصالحا بين الناس وإيقاف القتال، وقد أسفرت جهود الوساطة عن التوصل إلى اتفاق يقضي بخروج المثنى ومن معه من البصرة من غير التعرض لهم بالأذى، وبموجب هذا الاتفاق انسحب المثنى في نفر قليل من أتباعه متوجها إلى الكوفة، حيث أطلع المختار على

تفاصيل ما جرى[٤١]، وقاتل مع المختار حتى قتل المختار الثقفي، إلا أنه لم يذكر اسمه ضمن القتلى ولم نجد له ذكر بعدها[٤٢]

يتضح مما تقدم أن اعتماد المثنى بن مخربة على ولاء قبيلته عبد القيس لم يكن كافياً لتوسيع نطاق دعوته في البصرة، إذ أظهرت الأحداث محدودية الاستجابة الشعبية له، واقتصارها على عدد قليل من الأنصار، ويظهر موقف القبائل الكبرى في البصرة كبكر والأزد تمسكها ببيعة ابن الزبير، وانقسامهم فيما بينهم، ما أدى إلى عزل المثنى سياسياً وعسكريا، ويعكس هذا الموقف طبيعة البيئة سواء في الكوفة أو البصرة بعد استشهاد الإمام الحسين "عليه السلام" حيث تداخلت الاعتبارات القبلية والسياسية والمصلحية في تحديد مواقف الأفراد والجماعات من الحركات التي طالبت بالثأر من قتلة الحسين "عليه السلام" وهو ما جعل تلك الحركات عرضة للتقلب والفشل، إذا لم تحظ بدعم واسع ومستقر، وبذلك انتهت محاولة المثنى بن مخربة العبدي في تأسيس قاعدة لحركة المختار في البصرة من دون أن تحقق أهدافها الاستراتيجية ، على الرغم ممّا عكسته من التزام المثنى بدعم الحركة وإيمانه بأهدافها السياسية وفي مقدمتها الثأر من قتلة الإمام الحسين "عليه السلام".

الخاتمة

بعد استعراض مسيرة المثنى بن مخربة العبدي ومواقفه السياسية، والعسكرية عبر مراحل مفصلية من التاريخ الإسلامي، يتضح أنَّ هذه الشخصية كانت ذات حضور فاعل ومؤثر في الأحداث التي عصفت بالعالم الإسلامي في القرن الأول الهجري .

فقد عرف المثنى بموقفه الحازم من سياسة الخليفة عثمان بن عفان، إذ مثّل صوتاً معارضاً في البصرة واسهم في الحراك الذي سبق مقتله، ما يعكس وعيه السياسي وحرصه على إصلاح أوضاع الأمة على وفق ما كان يراه من مبادئ وقيم .

كما كان للمثنى دور بارز في خلافة الإمام علي "عليه السلام" إذ انخرط في صفوف أنصاره وشارك في الأحداث السياسية والعسكرية التي رافقت تلك المرحلة ، ما يدلُّ على انتمائه الفكري والعقائدي لأهل البيت "عليهم السلام" واستعداده للدفاع عن شرعية الخلافة العلوية .

ولم ينقطع نشاطه بعد استشهاد الإمام علي "عليه السلام" بل واصلَ طريقه في معارضة الحكم الأموي، فكان منخرطاً في ثورة التوابين سعياً للثأر للإمام الحسين"عليه السلام" وإعادة الاعتبار لقضية كربلاء، وهو ما يجسد وفاءه لمبادئه وتمسكه بخط أهل البيت "عليهم السلام" . ونجد حضوره في ثورة المختار الثقفي، إذ يلعب دوراً في دعم مشروع المطالبة بدماء شهداء كربلاء الأمر الذي يبرز استمرارية نضاله السياسي والعسكري في مواجهة الظلم والانحراف.

إنَّ دراسة شخصية المثنى بن مخربة العبدي تكشف عن نموذج للمعارضة المبدئية التي لم تتلون بتقلبات السياسة ولا خضعت للمصالح الشخصية، بل ارتبطت بمشروع إصلاحي واضح المعالم قائم على الولاء لأهل البيت "عليهم السلام" ومقاومة الانحراف عن خط الرسالة الإسلامية.

الهوامش

(١) ابن الكلبي : جمهرة النسب ، ص٥٩٣ ؛ البلاذري: انساب الإشراف ج٢ ، ص ٢٣٤ .

(٢)الأغاني ، ج ١٦ ، ص٤٩٢ .

(٣) البلاذري : انساب الأشراف ، ج٥ ، ٥٤٨ .

(٤) الأميني ، محمد هادي : أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والرواة عنه ، ج٢ ، ص٥١١ ؛ الشبستري، عبد الحسين : التبيين في أصحاب الإمام أمير المؤمنين"عليه السلام" والرواة عنه ، ج٣ ، ص١١١ .

(٥) الربذة : هي قرية من قرى المدينة المنورة ، تبعد ثلاثة أيام من ذات عرق، وفيها قبر أبو ذر الغفاري "رضي الله عنه " ياقوت الحموي : معجم البلدان ،ج٣ ، ص٢٤ .

(٦) هو حكيم بن جبلة بن حصين بن أسود بن كعب العبدي ، وقيل كان صحابيا أدرك النبي"صلى الله عليه وآله" وهو من خلص أصحاب الإمام علي"عليه السلام" ومن رجالات البصرة الموالين أمتاز بالشجاعة، حيث واجه أصحاب الجمل عند وصولهم إلى البصرة ببسالة وقتل في المعركة سنة (٣٦هـ) . الصفدي : الوافي في الوفيات ،ج١٣، ص٨٠ .

(٧) أنساب الأشراف ، ج٢،ص٢٣٤ .

(٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص٤٥٥ ؛ المنصوري ، نزار : النصرة لشيعة البصرة ،ص ٥٦ .

(٩) الضبي : الفتنة ووقعة الجمل ، ص١٧١ ؛ محمد هادي الأميني: أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والرواة عنه ، ج٢ ، ص٥١١ .

(١٠) ابن الحضرمي : هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي ، أبرز القادة الأمويين في عصره ، وقد بعثه معاوية في سنة (٣٨هـ) إلى البصرة في محاولة للسيطرة عليها، إلا أنه فشل في ذلك وقتل في نفس السنة . ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة، ج١ ، ص٥٥٦ .

(١١) أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم النبي محمد "صلى الله عليه وآله" ولد قبل هجرة النبي "صلى الله عليه وآله " بـ(٤) سنين وقيل بـ(٣) سنين، قيل كان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه، وحدة فهمه، وحبر الأمة، وفقيهها، فكان فقيهًا في الدين وعلم التأويل، وترجمان القرآن، وأحد المكثرين لرواية الحديث، وكان واليًا للإمام علي"عليه السلام" على البصرة مات سنة (٧٠ هـ) . ينظر : ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١١٧ ؛ ابن حبان : الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ .

(١٢) أبو القاسم محمد بن أبي بكر القرشي ، ولد في حجة الوداع ، نشأ محمد تحت رعاية الإمام علي "عليه السلام" بعد زواج الإمام (عليه السلام) من أسماء، كان محمد من القادة الشجعان المخلصين للإمام علي "عليه السلام" فكان له دور كبير في خلافته فقد شهد معه معركة الجمل وكان على

الرجالة، وشهد صفين، ثم ولاه على مصر فقتل بها شهيداً سنة (٣٨هـ) . ينظر: ابن عبد البر النميري: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣ ، ص ٥٠٤ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، ص ٣٢٤ .

(١٣) زياد بن سمية غير معروف الأب فقيل ابن عبيد الثقفي، وقيل زياد بن أبي سفيان بعد أن استحله معاوية بن أبي سفيان بنسبه ، ولد عام الهجرة وقيل قبلها وقيل يوم بدر كان قائدًا عسكريًا وله شأن كبير في العهد الراشدي، حتى أنه كان أحد ولاة الإمام علي (عليه السلام) على بلاد فارس، ثم اسهم في تثبيت أركان الدولة الأموية، فكان والياً على البصرة ، والكوفة من قبل معاوية ، مات سنة (٥٣ هـ) . ينظر: ابن حبان : المجروحين ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢١٥-٢١٦ .

(١٤) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٣، ص٣٦١ .

(١٥) ابن أبي الحديد المعتزلي : شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص ٤١ ؛ الأمين ، السيد محسن : مستدرك أعيان الشيعة ، ج٢ ، ص ٧٤ .

(١٦) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤، ص ٤٢٦.

(١٧) أبو مطرف سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي ، اسلم في المدينة على يد النبي"صلى الله عليه وآله " ، كان اسمه في الجاهلية يسارا، فسماه النبي سليمان ، وكان من أصحاب الإمام علي"عليه السلام" وشارك في معاركه كلها، قاد حركة التوابين للأخذ بثار الإمام الحسين "عليه السلام" وقتل في معركة عين الوردة سنة (٦٥هـ) . ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج٢ ،ص٣٥١ .

(١٨) النخيلة : تصغير نخلة ، موضع قريب من الكوفة، شهد هذا الموضع عدة أحداث منها نزل فيه الإمام علي "عليه السلام" لما بلغه قتل عامله على الأنبار . ياقوت الحموي: معجم البلدان ، ج٥ ،ص٢٧٨ .

(١٩) أبو مخنف : مقتل الحسين"عليه السلام" ، ص٢٥٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٤ ، ص٤٣٠ .

(٢٠) أبو مخنف : مقتل الحسين"عليه السلام" ، ص٢٥٦ .

(٢١) الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص١٦١-١٦٢ .

(٢٢) قرقيسيا : هي مدينة على الخابور وفيها بساتين وأشجار كثيرة ، وهي في نفسها نزهة ويجلب فاكهتها وفاكهة الخابور إلى العراق في الشتاء ابتناها ملك بن طوق صاحب الرحبة . ابن حوقل : صورة الأرض ، ج١،ص٢٢٧ .

(٢٣) أبو عاصم رفاعة بن شداد بن عبد الله بن قيس الفتياني البجلي ، من أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسين "عليهما السلام" وشارك في الجمل وصفين ، وكان من الذين كاتبوا الإمام الحسين " عليه السلام" من شيعة الكوفة ولا نعلم السبب الحقيقي في عدم التحاقه بمعركة الطف ، وبعد الواقعة برز دور رفاعة كقائد في معركة عين الوردة ، وكذلك شارك في ثورة المختار الثقفي، مات سنة (٦٦هـ).

المزي : تهذيب الكمال ،ج٩ ،ص٢٠٤ ؛ محمد هادي الأميني : أصحاب أمير المؤمنين"عليه السلام" والرواة عنه ، ج١ ،ص٢١٦ .

(٢٤) بيضوي ، إبراهيم : التوابون ، ص ١٤٠ .

(٢٥)هو المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن غوث الفزاري ، من التابعين، وقيل أدرك النبي "صلى الله عليه وآله" وشارك في فتح العراق وشهد معركة القادسية، كما برز دوره في خلافة الإمام علي"عليه السلام" فشارك في جميع معاركه، وكان قائدًا لمعركة عين الوردة واستشهد أثناء القتال سنة (٦٥هـ) . الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٥ ،ص٢٤٨ ؛ الزركلي، خير الدين: الإعلام ، ج٧،ص٢٢٦.

(٢٦) أبو موسى عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدي، أحد رؤساء الكوفة وشجعانها ، كان له دور في حث الناس للالتحاق بسليمان بن صرد ، وهو أحد القادة البارزين في ميدان القتال تسلم الراية بعد استشهاد المسيب وقاتل بشجاعة وإصرار ، وقتل في المعركة سنة(٦٥هـ) . خير الدين الزركلي : الإعلام ، ج٤ ،ص٨٩ .

(٢٧) الطبري: تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ،ص٦٠٠ ، البلاذري : أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص٤١٥ ؛ خير الدين الزركلي: الأعلام ، ج٥ ، ص٢٧٦.

(٢٨) لم نعثر على ترجمة له غير الذي ذكر أعلى من أنّه استجاب لدعوة سليمان، وجاء بأهل المدائن للقتال .

(٢٩) الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص١٨٥ .

(٣٠) أنساب الأشراف ، ج٦ ، ص٣٧٢ .

(٣١) تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٩٠ .

(٣٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٣ ، ص٩٥ .

(٣٣) أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، الملقب بكيسان أي الفطن والذكي ، ولد المختار في سنة (١هـ) ، كان المختار من القادة البارزين وأمتاز بالشجاعة والبسالة، وقد قاد ثورة ضدّ الأمويين للثأر من قتلة الإمام الحسين(عليه السلام) ، مات شهيدا في الكوفة على يد مصعب بن الزبير سنة (٦٧هـ) . ينظر . ابن عبد البر النميري : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٤ ، ص ٢٧؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٦ ، ص ٢٧٥ .

(٣٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٦٦ .

(٣٥) الحارث بن عبد الله بن ربيعة المخزومي، المعروف بالقباع وتعني (الواسع الرأس القصير) من التابعين من أهل مكة ، كان أميرًا على الشرطة من قبل ابن الزبير سنة واحدة ، مات في المدينة سنة (٨٠هـ) وقيل (٩٠هـ) . الصفدي: الوافي في الوفيات ، ج١١،ص١٩٦ ؛ خير الدين الزركلي: الإعلام ، ٢،ص١٥٦.

(٣٦) أبو جهضم عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي ، كان قائد الشرطة في البصرة أيام ابن الزبير ، وشارك في قتل المختار الثقفي مع مصعب بن الزبير ، وقتل في كابل سنة (٨٥هـ) . ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ، ص٥٨٠ ؛ خير الدين الزركلي : الإعلام ، ج٣،ص٢٥٧ .

(٣٧) هو قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب السلمي ، من الشخصيات البارزة في البصرة ويعد من الموالين لبني أمية، ثم دعا إلى عبد الله بن الزبير، وبعد فشل الزبيريين، توجه إلى عبد الملك بن مروان فعفا عنه، مات في البصرة . خير الدين الزركلي : الإعلام ،ج٥ ، ص٢٠٩ .

(٣٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص٦٧ ؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ ،ج٤ ، ص٢٤٥.

(٣٩) أبو بحر الأحنف بن قيس بن معاوية بن الحصين التميمي البصري، واسمه الضحاك وقيل صخر، كان من سادات قومه ويتصف بالحلم، لم يشترك في حرب الجمل، وقيل اشترك في صفين، مات في الكوفة سنة (٦٧هـ) . ابن حبان : مشاهير علماء الأمصار ، ص١٤٣؛خير الدين الزركلي:الإعلام، ج١،ص٢٧٦.

(٤٠) عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، من التابعين ولد في حدود سنة (٢٠هـ) كان من المعارضين للإمام علي "عليه السلام " ، ومن المقربين للسيدة عائشة، وشارك معها في يوم الجمل، ولاه ابن الزبير الكوفة إلا أن المختار سيطر آنذاك على الكوفة فتوجه إلى البصرة بعد أن أخذ أموالًا من المختار، قيل مات بعد سنة (٧٠هـ).ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب، ج١، ص٧٢٢ ؛ العاملي، علي الكوراني : جواهر التاريخ (سيرة الإمام زين العابدين) "عليه السلام" ، ج٤،ص٣٨٨.

(٤١) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ،ص٦٧ ؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢١، ص ٣٤ ؛ ابن الأثير الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٤٥؛ ابن كثير:البداية والنهاية ، ج ، ص٣٠٣ .

(٤٢) خير الدين الزركلي : الإعلام ، ج٥ ، ص٢٧٦ .

المصادر

- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م):-

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي ، بيروت / د : ت) .

٢ - الكامل في التاريخ (دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م).

- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)

٣-الأغاني (دار إحياء التراث العربي ، بيروت / د : ت) .

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م):-

٤ -أنساب الأشراف (تحقيق : محمد حميد الله ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر ١٣٧٨هـ /١٩٥٩ م) .

- ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م): -

٥-الجرح والتعديل (ط-١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢ م).

- بن حبان ، محمد بن أحمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م) :-

٦ - الثقات (تحت مراقبه : محمد عبد المعيد خان ، ط-١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، الهند ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣ م) .

٧- المجروحين (تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، د : م / د : ت) .

- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) :-

٨-الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق وتعليق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط-١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م) .

٩-تقريب التهذيب (تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط-٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م)

- ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م):-

١٠-شرح نهج البلاغة (تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط -١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩ م) .

- ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي(ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) :-

١١- صورة الأرض (ط-٢ ، دار صادر، بيروت ، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م) .

- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٢٤٧م) :-

١٢-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط-٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠ م) .

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) :-

١٣-الوافي بالوفيات (تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م) .

- الضبي ، يوسف بن عمر الأسدي (٢٠٠هـ/ ٨١٥م) .

١٤- الفتنة ووقعة الجمل (تحقيق : أحمد راتب عرموش ، ط-١ ، دار النفائس، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م).

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) :-

١٥-تاريخ الأمم والملوك (راجعه وصححه وضبطه : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط-٤ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م) .

- ابن عبد البر النميري ، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) :-

١٦-الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط-١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م) .

- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل القرشي (ت ٧٧٤هـ/١٣٩٦م) :-

١٧- البداية والنهاية(تحقيق : علي شيري، ط-١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م) .

- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد السائب (٢٠٤هـ/ ٨١٩م) .

١٨- جمهرة النسب(تحقيق: حسن ، ناجي ،ط-١ ،عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٧هـ /١٩٨٦م).

- أبو مخنف الأزدي ، لوط بن يحيى بن سعد (ت ١٥٧هـ/٧٧٤م) :-

١٩-مقتل الحسين عليه السلام(تعليق :حسين الغفاري ، مؤسسة دار الإسلام / د : ت).

- المزي ، أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) :-

٢٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال (حققه وضبط نصه : بشار عواد معروف ، ط-١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م) .

- المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) :-

٢١- مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق : يوسف أسعد داغر ، ط-٢ ، دار الهجرة ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤ م) .

- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م):-

٢٢- نهاية الأرب في فنون الأدب (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة / د: ت) .

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):-

٢٣-معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩ م) .

المراجع

- الأمين ، السيد محسن بن عبد الكريم بن علي العاملي (ت ١٣٧١هـ/١٩٥٢م) :-

٢٤ – مستدرك أعيان الشيعة(دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

- الأميني ، محمد هادي :-

٢٥-أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (ط-١، دار الكتاب الإسلامي،بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م) .

- بيضوي ، إبراهيم :-

٢٦- التوابون (د: ت) .

- الزركلي ، خير الدين :-

٢٧- الأعلام (ط-٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠ م) .

- الشبستري ، عبد الحسين :-

٢٨- التبيين في أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والرواة عنه (ط-١ ، المكتبة التاريخية المختصة ، قم المقدسة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م) .

- العاملي ، الشيخ علي الكوراني :-

٢٩ جواهر التاريخ (ط-١ ، دار الهدى ، بيروت ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦ م) .

- المنصوري ، نزار :-

٣٠- النصرة لشيعة البصرة (ط-٢، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م) .

Sources

Ibn al-Athīr, ʿIzz al-Dīn Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Abī al-Karam (d. 630 AH / 1233 CE):

1-Usud al-Ghābah fī Maʿrifat al-Ṣaḥābah (Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, n.d.).

2-Al-Kāmil fī al-Tārīkh (Dār Ṣādir li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr, Beirut, 1385 AH / 1965 CE).

Al-Iṣfahānī, Abū al-Faraj ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn Muḥammad (d. 356 AH / 967 CE):

3-Al-Aghānī (Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, n.d.).

Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā ibn Jābir (d. 279 AH / 892 CE):

4- Ansāb al-Ashrāf (ed. Muḥammad Ḥamīd Allāh, Institute of Manuscripts, League of Arab States in cooperation with Dār al-Maʿārif, Egypt, 1378 AH / 1959 CE).

Ibn AbīḤātim al-Rāzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī (d. 327 AH / 938 CE):

5-Al-Jarḥ wa-l-Taʿdīl (1st ed., Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1371 AH / 1952 CE).

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 354 AH / 965 CE):

6-Al-Thiqāt (supervised by Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd Khān, 1st ed., al-Muʾassasa al-Thaqāfiyya, India, 1393 AH / 1973 CE).

7- Al-Majrūḥīn (ed. Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, n.p., n.d.).

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī (d. 852 AH / 1448 CE):

8-Al-Iṣābah fī Tamyīz al-Ṣaḥābah (ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd &ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, 1st ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1415 AH / 1995 CE).

9- Taqrīb al-Tahdhīb (ed. Muṣṭafāʿ Abd al-Qādir ʿAṭā, 2nd ed., Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Beirut, 1415 AH / 1995 CE).

Ibn Abī al-Ḥadīd al-Muʿtazilī, ʿIzz al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd ibn Hibat Allāh (d. 656 AH / 1258 CE):

10-Sharḥ Nahj al-Balāghah (ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st ed., Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya, Cairo, 1378 AH / 1959 CE).

Ibn Ḥawqal, Abū al-Qāsim Muḥammad ibn ʿAlī (d. 367 AH / 977 CE):

11-Ṣūrat al-Arḍ (2nd ed., Dār Ṣādir, Beirut, 1357 AH / 1938 CE).

Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān (d. 748 AH / 1247 CE):

12-Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-l-Aʿlām (ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī, 2nd ed., Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1410 AH / 1990 CE).

Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ʿAbd Allāh (d. 764 AH / 1362 CE):

13-Al-Wāfī bi-l-Wafayāt (ed. Aḥmad al-Arnaʾūṭ& Turkī Muṣṭafā, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1420 AH / 2000 CE).

Al-Ḍabbī, Yūsuf ibn ʿUmar al-Asadī (200 AH / 815 CE):

14- Al-Fitnah wa-Waqʿat al-Jamal (ed. Aḥmad Rāṭib ʿArāmūsh, 1st ed., Dār al-Nafāʾis, Beirut, 1391 AH / 1972 CE).

Al-Ṭabarī, Abū Jaʿfar Muḥammad ibn Jarīr (d. 310 AH / 922 CE):

15-Tārīkh al-Umam wa-l-Mulūk (rev., corrected, and verified by a group of distinguished scholars, 4th ed., al-Aʿlamī Foundation for Publications, Beirut, 1403 AH / 1983 CE).

Ibn ʿAbd al-Barr al-Namirī, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh ibn Muḥammad (d. 463 AH / 1070 CE):

16-Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb (ed. ʿAlī Muḥammad al-Bajjāwī, 1st ed., Dār al-Jīl, Beirut, 1412 AH / 1992 CE).

Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl al-Qurashī (d. 774 AH / 1396 CE):

17-Al-Bidāyah wa-l-Nihāyah (ed. ʿAlī Shīrī, 1st ed., Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1408 AH / 1988 CE).

Ibn al-Kalbī, Abū al-Mundhir Hishām ibn Muḥammad al-Sāʾib (204 AH / 819 CE):

18-Jamhara al-Nasab (ed. Ḥasan Nāğī, 1st ed., ʿĀlam al-Kutub, Beirut, 1407 AH / 1986 CE).

Abū Mikhnaf al-Azdī, Lūṭ ibn Yaḥyā ibn Saʿd (d. 157 AH / 774 CE):

19-Maqtal al-Ḥusayn (ʿalayhi al-salām) (annotated by Ḥusayn al-Ghaffārī, Dār al-Islām, n.d.).

Al-Mizzī, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf (d. 742 AH / 1341 CE):

20-Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl (verified and text-corrected by Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, 1st ed., al-Risāla Foundation, Beirut, 1413 AH / 1992 CE).

Al-Masʿūdī, ʿAlī ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī (d. 346 AH / 957 CE):

21-Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar (ed. Yūsuf Asʿad Dāghir, 2nd ed., Dār al-Hijra, Qom, 1404 AH / 1984 CE).

Al-Nuwayrī, Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb (d. 733 AH / 1332 CE):

22-Nihāyat al-Arab fī Funūn al-Adab (Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, Cairo, n.d.).

Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abūʿ Abd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh (d. 626 AH / 1228 CE):

23- Muʿjam al-Buldān (Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut, 1399 AH / 1979 CE).

References

Al-Amīn, Sayyid Muḥsin ibn ʿAbd al-Karīm ibn ʿAlī al-ʿĀmilī (d. 1371 AH / 1952 CE):

24-Mustadrak Aʿyān al-Shīʿah (Dār al-Taʿāruf li-l-Maṭbūʿāt, Beirut, 1408 AH / 1987 CE).

Al-Amīnī, Muḥammad Hādī:

25-Aṣḥāb Amīr al-Muʾminīn ʿalayhi al-salām (1st ed., Dār al-Kitāb al-Islāmī, Beirut, 1412 AH / 1992 CE).

Bayḍawī, Ibrāhīm:

26-Al-Tawwābūn (n.d.).

Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn:

27-Al-Aʿlām (5th ed., Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn, Beirut, 1400 AH / 1980 CE).

Al-Shabistarī, ʿAbd al-Ḥusayn:

28-Al-Tabyīn fī Aṣḥāb al-Imām Amīr al-Muʾminīn ʿalayhi al-salām wa-l-Ruwāt ʿAnhu (1st ed., al-Maktaba al-Tārīkhiyya al-Mukhtaṣṣa, Qom, 1430 AH / 2009 CE).

Al-ʿĀmilī, Shaykh ʿAlī al-Kūrānī:

29-Jawāhir al-Tārīkh (1st ed., Dār al-Hudā, Beirut, 1427 AH / 2006 CE).

Al-Manṣūrī, Nizār:

30- Al-Naṣrah li-Shīʿat al-Baṣrah (2nd ed., Maktabat Madbūlī, Cairo, 1425 AH / 2004 CE).